

¹وَكَاثَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ، ²يَا ابْنَ آدَمَ، عَرَّفْ أُورُشَلِيمَ بِرَجَاسَاتِهَا ³وَقُلْ، هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ لِأُورُشَلِيمَ، مَخْرُجُكِ وَمَوْلِدُكِ مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ. أَبُوكَ أُمُورِي وَأُمُّكِ جَنِيَّةٌ. ⁴أَمَّا مِيلَادُكَ يَوْمَهُ وَلَدْتَ فَلَمْ تُقَطَّعْ سَرُّنُكَ، وَلَمْ تُغَسَّلِي بِالْمَاءِ لِلتَّنْطُفِ، وَلَمْ تُمَلَّجِي تَمْلِحًا، وَلَمْ تُقَمِّطِي تَقْمِيطًا. ⁵لَمْ تُسْفَقْ عَلَيْكَ عَيْنٌ لِتَضَعِ لَكَ وَاحِدَةً مِنْ هَذِهِ لِيَتَرَقَّ لَكَ. بَلْ طُرِجْتَ عَلَى وَجْهِ الْحَقْلِ بِكَرَاهَةٍ تُفْسِكُ يَوْمَهُ وَلَدْتَ. ⁶فَمَرَزْتُ بِكَ وَرَأَيْتُكَ مَدُوسَةً بِدَمِكَ، قُلْتُ لَكَ، بِدَمِكَ عِيشِي. قُلْتُ لَكَ بِدَمِكَ عِيشِي. ⁷جَعَلْتُكَ رُبُوءَ كِتَابَاتِ الْحَقْلِ، فَزَبَوْتَ وَكَبُرْتَ وَتَلَعْتَ زِينَةَ الْأَرْبَانِ. تَهَدَّ نُدْبَاكِ وَتَبَتِ شَعْرُكَ وَقَدْ كُنْتَ غُرْبَانَةً وَعَارِيَةً. ⁸فَمَرَزْتُ بِكَ وَرَأَيْتُكَ، وَإِذَا زَمْنُكَ زَمْنُ الْحُبِّ. فَبَسَطْتُ ذَيْلِي عَلَيْكَ وَاسْتَرْتُ غُورَتِكَ، وَخَلَفْتُ لَكَ وَدَخَلْتُ مَعَكَ فِي عَهْدٍ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فَصِرْتَ لِي. ⁹فَحَمَمْتُكَ بِالْمَاءِ وَغَسَلْتُ عُنُقَكَ دِمَاعًا وَمَسَحْتُكَ بِالزَّيْتِ، ¹⁰وَأَلْبَسْتُكَ مُطَرَّرَةً، وَتَعَلَّنُكَ بِاللُّحْصِ، وَأَزْرَعْتُكَ بِالْكَنْعَانِ وَكَسَوْتُكَ بَرًّا، ¹¹وَحَلَّيْتُكَ بِالْحُلِيِّ، فَوَضَعْتُ أَسُورَةً فِي يَدَيْكَ وَطَوَّقًا فِي عُنُقِكَ. ¹²وَوَضَعْتُ خِرَامَةً فِي أَنْفِكَ وَأَفْرَاطًا فِي أذُنِكَ وَتَاجَ جَمَالٍ عَلَى رَأْسِكَ. ¹³فَتَحَلَّيْتُ بِالذَّهَبِ وَالْفِصَّةِ وَلِبَاسُكَ الْكَنْعَانُ وَالْبُرُّ وَالْمُطَرَّرُ. وَأَكَلْتَ السَّمِيدَ وَالْعَسَلَ وَالزَّيْتِ، وَجَمَلْتَ جِدًّا جِدًّا فَصَلَحْتَ لِمَمْلَكَةٍ. ¹⁴وَحَرَجَ لَكَ اسْمُ فِي الْأُمَمِ لِحَمَالِكَ، لِأَنَّهُ كَانَ كَامِلًا بِنَهَائِي الَّذِي جَعَلْتُهُ عَلَيْكَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ¹⁵فَاتَّكَلْتُ عَلَى جَمَالِكَ وَزَيَّنْتُ عَلَى اسْمِكَ، وَسَكَبْتُ زَيَّاكَ عَلَى كُلِّ غَائِرٍ فَكَانَ لَهُ. ¹⁶وَأَخَذْتُ مِنْ يَتَابِكَ وَصَنَعْتُ لِنَفْسِكَ مُزَيَّنَاتٍ مُوَسَّاةٍ وَزَيَّنْتُ عَلَيْهَا. أَمْرٌ لَمْ يَأْتِ وَلَمْ يَكُنْ. ¹⁷وَأَخَذْتُ أَمْنِيَّةَ زَيَّنَتِكَ مِنْ دَهَبِي وَمِنْ فِصَّتِي الَّتِي أُعْطَيْتُكَ، وَصَنَعْتُ لِنَفْسِكَ صُورَ ذُكُورٍ وَزَيَّنْتُ بِهَا. ¹⁸وَأَخَذْتُ يَتَابِكَ الْمُطَرَّرَةَ وَعُطِّيْتُهَا بِهَا وَوَضَعْتُ أَمَامَهَا زَيْنِي وَخُجُورِي. ¹⁹وُخِزِي الَّذِي أُعْطَيْتُكَ، السَّمِيدَ وَالزَّيْتِ وَالْعَسَلَ الَّذِي أَطْعَمْتُكَ، وَصَغَيْتُهَا أَمَامَهَا رَائِحَةَ سُورٍ. وَهَكَذَا كَانَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ²⁰أَخَذْتُ بَيْتَكَ وَبَنَاتِكَ الَّذِينَ وَلَدْتُهُمْ لِي وَدَبَّحْتُهُمْ لَهَا طَعَامًا. أَهْوُ قَلِيلٌ مِنْ زَيَّاكَ أَنْتَ دَبَّحْتَ بَنِيَّ وَجَعَلْتُهُمْ يَجُورُونَ فِي النَّارِ لَهَا. ²¹وَفِي كُلِّ رَجَاسَاتِكَ وَزَيَّاكَ كَمْ تَذْكُرِي أَيَّامَ صَبَاكَ، إِذْ كُنْتَ غُرْبَانَةً وَعَارِيَةً وَكُنْتَ مَدُوسَةً بِدَمِكَ. ²²وَكَانَ بَعْدَ كُلِّ شَرِّكَ. وَبُلُّ وَبُلُّ لَكَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ²³أَنْتَ بَنَيْتَ لِنَفْسِكَ قُبَّةً وَصَنَعْتَ لِنَفْسِكَ مُزَيَّنَةً

فِي كُلِّ شَارِعٍ. ²⁵ فِي رَأْسِ كُلِّ طَرِيقٍ بَنَيْتَ مُرْتَفَعَتَكَ وَرَجَسْتَ جَمَالَكَ، وَفَرَّجْتَ رِجْلَيْكَ لِكُلِّ غَايِرٍ وَأَكْثَرْتَ زَنَاكَ. ²⁶ وَزَيْتَ مَعَ جِيرَانِكَ بَنِي مِصْرَ الْغِلَاطِ اللَّحْمَ، وَزِدْتَ فِي زَنَاكَ لِإِعَاطِي. ²⁷ فَهَنَّدَا قَدْ مَدَدْتُ يَدِي عَلَيْكَ، وَمَنَعْتُ عَنْكَ قَرِيبَتَكَ، وَأَسْلَمْتُكَ لِمَرَامِ مُنْغَصَاتِكَ بَنَاتِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ اللَّوَاتِي يَخْجَلْنَ مِنْ طَرِيقِكَ الرَّذِيلَةِ. ²⁸ وَزَيْتَ مَعَ بَنِي أَشُورَ إِذْ كُنْتَ لَمْ تَسْبِعِي قَرْنَيْتَ بِهِمْ، وَلَمْ تَسْبِعِي أَيْضًا. ²⁹ وَكَثُرَتْ زَنَاكَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ إِلَى أَرْضِ الْكِلْدَانِيِّينَ، وَبِهَذَا أَيْضًا لَمْ تَسْبِعِي. ³⁰ مَا أَمْرَضَ قَلْبَكَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِذْ فَعَلْتَ كُلَّ هَذَا فِعْلًا امْرَأَةً رَانِيَةً سَلِيطَةً. ³¹ بَيْنَاكَ قُبَّتِكَ فِي رَأْسِ كُلِّ طَرِيقٍ، وَصُنْعِكَ مُرْتَفَعَتِكَ فِي كُلِّ شَارِعٍ. وَلَمْ تَكُونِي كَرَانِيَةً، بَلْ مُحْتَفَرَةً الْأَجْرَةِ. ³² أَبْنَاهُ الرُّوحَةُ الْقَاسِقَةُ، تَأْخُذُ أَجْنَبِيِّينَ مَكَانَ رَوْحِهَا. ³³ لِكُلِّ الرَّاوَانِي يُعْطُونَ هَدِيَّةً، أَمَّا أَنْتِ فَقَدْ أَعْطَيْتِ كُلَّ مُحِبِّكَ هَذَانَاكَ، وَرَشَّيْتَهُمْ لِيَأْتُوكَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ لِلزَّانَا بِكَ. ³⁴ وَصَارَ فِيكَ عَكْسُ عَادَةِ النِّسَاءِ فِي زَنَاكَ، إِذْ لَمْ يُزَنَّ وَرَاءَكَ، بَلْ أَنْتِ تُعْطِينَ أَجْرَةً وَلَا أَجْرَةً تُعْطَى لَكَ، فَصِرْتَ بِالْعَكْسِ. ³⁵ فَلِذَلِكَ يَا رَانِيَةُ اسْمِعِي كَلَامَ الرَّبِّ. ³⁶ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ، مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ قَدْ أَفْهِقَ نَخَاسِكَ وَانْكَسَفَتْ عَوْرَتُكَ بِزَنَاكَ بِمُحِبِّكَ وَبِكُلِّ أَصْنَامِ رَجَاسَاتِكَ، وَلِدِمَاءِ بَنِيكَ الَّذِينَ بَدَلْتَهُمْ لَهَا، ³⁷ لِذَلِكَ هَنَّدَا أَجْمَعُ جَمِيعَ مُحِبِّكَ الَّذِينَ لَدَدْتَ لَهُمْ، وَكُلَّ الَّذِينَ أَحْبَبْتَهُمْ مَعَ كُلِّ الَّذِينَ أَبْغَضْتَهُمْ، فَاجْمَعُهُمْ عَلَيْكَ مِنْ حَوْلِكَ، وَاكْشِفْ عَوْرَتَكَ لَهُمْ لِيَنْطُروا كُلَّ عَوْرَتِكَ. ³⁸ وَأَجْكُمُ عَلَيْكَ أَحْكَامَ الْقَاسِقَاتِ السَّافِكَاتِ الدَّمِ، وَأَجْعَلْكَ دَمَ السَّخَطِ وَالْعِيرَةِ. ³⁹ وَأَسْلَمْتُكَ لِيَدِهِمْ فَتَهْدُمُونَ قُبَّتَكَ وَتُهْدِمُونَ مُرْتَفَعَاتِكَ وَتَنَزِعُونَ عَنْكَ نِيَابَتَكَ وَتَأْخُذُونَ أَدَوَاتِ زِينَتِكَ، وَتَبْرُكُونَ عُزْبَانَةً وَغَارِبَةً. ⁴⁰ وَتُضْعَدُونَ عَلَيْكَ جَمَاعَةً وَتَبْرُجُمُونَهَا بِالْجَارَةِ وَتَقْطَعُونَهَا بِسُيُوفِهِمْ، ⁴¹ وَتُخْرِقُونَ بِيُوتَكَ بِالنَّارِ وَيُخْرِقُونَ عَلَيْكَ أَحْكَامًا قُدَّامَ عُيُونِ نِسَاءٍ كَثِيرَةٍ. وَأَكْفِكَ عَنِ الزَّانَا، وَأَيْضًا لَا تُعْطِينَ أَجْرَةً بَعْدَ. ⁴² وَأَجَلُّ عَصِيي بِكَ فَتَصْرِفُ عَيْبَرَتِي عَنْكَ فَاسْكُرِي وَلَا أَغْصِبُ بَعْدَ. ⁴³ مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ لَمْ تَذْكُرِي آبَاءَ صَبَاكَ بَلْ أَسْجَطْتَنِي فِي كُلِّ هَذِهِ، فَهَنَّدَا أَيْضًا أَجْلِبُ طَرِيقَكَ عَلَى رَأْسِكَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. فَلَا تَفْعَلِينَ هَذِهِ الرَّذِيلَةَ قَوْقَ رَجَاسَاتِكَ كُلِّهَا. ⁴⁴ هُوَذَا كُلُّ صَّارِبٍ مِثْلُ بَصْرُبٍ مِثْلًا عَلَيْكَ قَائِلًا، مِثْلُ الْإِمِّ يَنْتَهَا. ⁴⁵ إِنَّهُ أَمَّكَ أَنْتِ الْكَارِهُةُ رَوْحَهَا وَبَنِيهَا. وَأَنْتِ أَحْتُ أَحْوَانِكَ

اللَّوَاتِي كَرِهْنَ أَرْوَاجَهُنَّ وَأَتْنَاءَهُنَّ. أُمُكْنَ جَنَّتَهُ وَأُبُوكنَ
 أُمُورِي،⁴⁶ وَأَخْنُكِ الْكُبْرَى السَّامِرَةُ هِيَ وَبَنَاتُهَا السَّاكِنَةُ
 عَنْ شِمَالِي. وَأَخْنُكِ الصُّغْرَى السَّاكِنَةُ عَنْ يَمِينِكَ هِيَ
 سَدُومُ وَبَنَاتُهَا.⁴⁷ وَلَا فِي طَرِيقِهِنَّ سَلَكْتَ، وَلَا مِثْلَ
 رَجَاسَاتِهِنَّ فَعَلْتَ، كَأَنَّ ذَلِكَ قَلِيلٌ فَقَطْ، فَقَسَدْتَ أَكْثَرَ
 مِنْهُنَّ فِي كُلِّ طَرَفِكَ.⁴⁸ حَيْثُ أَنَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنَّ
 سَدُومَ أَخْنُكِ لَمْ تَفْعَلْ هِيَ وَلَا بَنَاتُهَا كَمَا فَعَلْتَ أَنْتِ
 وَبَنَاتُكِ.⁴⁹ هَذَا كَانَ إِثْمُ أَخْنُكِ سَدُومَ، الْكِبْرِيَاءُ وَالشَّيْعُ مِنَ
 الْخُبْرِ وَسَلَامُ الْإِطْمِئْنَانِ كَانَ لَهَا وَلِبَنَاتِهَا، وَلَمْ تُشَدِّدْ يَدَ
 الْفَقِيرِ وَالْمُسْكِينِ.⁵⁰ وَتَكَبَّرْنَ وَعَمِلْنَ الرَّجْسَ أَمَامِي
 فَتَرَعْنَهُنَّ كَمَا رَأَيْتُ.⁵¹ وَلَمْ تُحْطِي السَّامِرَةُ نِصْفَ
 خَطَايَاكِ. بَلْ زِدْتَ رَجَاسَاتِكَ أَكْثَرَ مِنْهُنَّ، وَتَرَزَّتْ أَخَوَاتِكَ
 بِكُلِّ رَجَاسَاتِكَ الَّتِي فَعَلْتَ.⁵² فَاحْمِلِي أَيْضاً خِزْيَكَ، أَنْتِ
 الْقَاصِيَةُ عَلَى أَخَوَاتِكَ بِخَطَايَاكِ الَّتِي بِهَا رَجَسْتَ أَكْثَرَ
 مِنْهُنَّ. هُنَّ أَبَرُّ مِنْكِ، فَاحْمِلِي أَنْتِ أَيْضاً وَاحْمِلِي عَارَكَ
 يَتَبَرِّكِ أَخَوَاتِكَ.⁵³ وَارْجِعْ سَبْيَهُنَّ، سَبْيَ سَدُومَ وَبَنَاتِهَا،
 وَسَبْيَ السَّامِرَةِ وَبَنَاتِهَا، وَسَبْيَ مَسِييِكَ فِي
 وَسْطِهَا،⁵⁴ لِتَحْمِلِي عَارَكَ وَتَخْرِي مِنْ كُلِّ مَا فَعَلْتَ
 يَتَغَرَّبُكِ إِبَّاهُنَّ.⁵⁵ وَأَخَوَاتِكَ سَدُومُ وَبَنَاتُهَا يَرْجِعْنَ إِلَى
 خَالَتِهِنَّ الْقَدِيمَةِ، وَالسَّامِرَةُ وَبَنَاتُهَا يَرْجِعْنَ إِلَى خَالَتِهِنَّ
 الْقَدِيمَةِ، وَأَنْتِ وَبَنَاتُكِ تَرْجِعْنَ إِلَى خَالَتِكِنَّ
 الْقَدِيمَةِ.⁵⁶ وَأَخْنُكِ سَدُومُ لَمْ تَكُنْ تُذَكِّرُ فِي قِيَمِكَ يَوْمَ
 كِبْرَتِكَ قَبْلَ مَا انْكَشَفَ شُرُّكِ، كَمَا فِي زَمَانِ تَغْيِيرِ
 بَنَاتِ أَرَامَ وَكُلِّ مَنْ حَوْلَهَا، بَنَاتِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ اللَّوَاتِي
 يَخْتَفِرْنَكَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ.⁵⁸ رَذِيلُكِ وَرَجَاسَاتُكِ أَنْتِ
 تَحْمِلِينَهَا يَقُولُ الرَّبُّ.⁵⁹ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنِّي
 أَفْعَلُ بِكَ كَمَا فَعَلْتُ، إِذْ ارْتَدَّيْتَ بِالْقَسَمِ لِتَكُنِ
 الْعَهْدُ.⁶⁰ وَلَكِنِّي أَذْكُرُ عَهْدِي مَعَكَ فِي أَيَّامِ صَبَابِكَ، وَأَقِيمُ
 لَكَ عَهْداً أَبَدِيًّا.⁶¹ فَتَذَكِّرِينَ طَرَفَكَ وَتَحْلِينَ إِذْ تَقْلِينَ
 أَخَوَاتِكَ الْكِبَرَ وَالصُّغَرَ، وَأَجْعَلُهُنَّ لَكَ بَنَاتٍ وَلَكِنْ لَا
 يَعْهَدُكَ.⁶² وَأَنَا أَقِيمُ عَهْدِي مَعَكَ فَتَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا
 الرَّبُّ. لِتَذَكَّرِي فَتَخْرِي وَلَا تَفْتَحِي فَاكِ بَعْدَ يَسَبِ
 خِزْيِكَ، حِينَ أَعْمُرُ لَكَ كُلَّ مَا فَعَلْتَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.